

شرح كتاب التوحيد (44) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. في الدرس الماضي ذكر الناقل عن الامام احمد - [00:00:08](#) ان الصبر ذكر في القرآن الكريم في تسعين موضعا واجتهد الاخوة وجأؤوا لنا من هذه الالات واختلفت الارقام اقتربت كيفية العد ومنهم من زاد على التسعين ومنهم من نقص ومعنا اليوم كتاب اشرفنا اليه في الدرس الماضي - [00:00:34](#) وذكر المسألة بالنقل عن الامام احمد افاض فيها فنسمع شيئا منه والا بكلام طويل جدا ابن القيم اذا بحث شيئا وفاة سم شيخ هيثم تتباهى بدقة. ايه. المواضع وبالألفاظ وجد انها ان الصبر ذكر في سبعة وسبعين موضعا - [00:01:03](#) سبعة وسبعين ايه بدون آ تكرار الايات. مم. ومع التكرار اربعة وثمانين اربعة وثمانين. اي نعم. هذا بدقة بالألفاظ يعني هو مسك المصحف وتتبع الايات وشو ما جاء من فارس يعني مو بهذه الجماعة - [00:01:36](#) ها لكن في المعجم شوفوا يا الاخوان كون الانسان يستخرج ويصل الى ما يريد بنفسه هذا هو اساس ثبات العلم الامام الشافعي رحمه الله يقرر ان الاجماع حجة ويستدل بآية النساء - [00:02:00](#) ويتبع غير سبيل المؤمنين نوليه ما تولى يستدل بهذه الآية على ان مخالفة المؤمنين مخالفة جميع المسلمين نوليه ما تولى توعده عليه يعني ان الاجماع حجة وتبحث في الرسالة وتبحث في الام وتبحث في كتبه ما تجد شيء من هذا - [00:02:28](#) حتى الرسالة التي هي المظنة ما فيها شيء في احكام القرآن للامام الشافعي الذي جمعه البيهقي قال جاء اعرابي فقال من اين لك يا محمد بن ادريس ان قول العامة حجة - [00:02:56](#) الاجماع ها ما اجابه الشافعي قال دعني فرصة ثلاث ليال ثلاث ليال تفرغ في هذه الليالي الثلاث وفي كل ليلة يستعرض القرآن مرتين ومن هنا قيل ان الشافعي يختم في الليلة مرتين - [00:03:15](#) وقد يكون مضطربا او غير مطرد لان في هذه القصة مذكور هذا وقد يكون الختم غير الاستعراض القراءة والنطق بالحروف المرتب عليه الثواب قد يختلف عن مجرد الاستعراض المقصود انه في اخر الليلة الثالثة - [00:03:39](#) وقف على آية النساء فلما جاءه الاعرابي بعد الموعد المحدد ذكر له ذلك واستسلم اه صحيح فكون الطالب العلم يمسك المصحف ويشوف كم ذكر الصبر كم ذكر كذا كم ذكر يريد وحتى غير الصبر من - [00:04:07](#) من الكلمات المرغوب فيها او المحذر منها او مثلا الترف ما ورد في القرآن عن الترف وهل جميعه ذم او فيه ما يشعر بمدح يحتاج طالب العلم وهنا يأتي ما يسمى بالتفسير الموضوعي - [00:04:30](#) تفسير الموضوعي طالب العلم يضع عنوان الاخلاص مثلا وينظر للقرآن في جميع ما ورد في القرآن حول الاخلاص هذا يسمونه تفسير موزوعي اذا جمعت الايات تكلم عليها وبين فوائدها هذا التفسير الموضوعي اللي يسمونه - [00:04:59](#) وقل مثل هذا في التوبة في الانابة في بقية الخصال التي ينبغي نحن التقوى كم ذكرت في القرآن وكما في تصارييف الكلمة وغير ذلك من الموضوعات التي تهم طالب العلم. ابن القيم جمع في مدارج السالكين جمع كثير لكن كون الانسان يصل الى - [00:05:22](#) علم بنفسه وهذا ما هو بصعب يعني المصعب بين ايدينا انا لا اريد انا ان يستعين طالب العلم بجمل فارس ولا غيره الا في مواضع اه ضرورة في مثل درس. مثل درس يقول لك امسك المصحف وعد لنا - [00:05:48](#) ما يمكن على كل حال كلام ابن القيم رحمة الله عليه كلام طيب بالحيل كعادته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى

الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:06:08

قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في عدة الصابرين مجرور ترى في عدة بالنسبة للعنوان كثير من النسخ تضبطه بالتخفيف فائدة الصابرين يعني ما وعدهم الله به ما وعدهم الله به وفي بعضها بالتشديد - 00:06:28

عدة ما يستعد به ويتأهب به من اجل تربية النفس على الصبر وهذا ماشي وهذا ماشي معاني صحيحة كلها ونظرنا لذلك في درس مضى ايش الام الموقعين واعلام الموقعين قلنا ان هذا صحيح وهذا صحيح - 00:06:56

ولكن الكسر هو الاول لان العكس اكثر ما في الكتاب يخدمه ويشهد له اما اعلام فهو ذكر اعلام المفتين بداية بالرسول عليه الصلاة والسلام ثم من تولى وافتى الناس من الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم - 00:07:23

فهم اعلام سواء قلنا بهذا او ذاك كلهم له ما يشهد له في الكتاب نعم قال في عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين الباب الخامس عشاء الخامس عشر. على فتح الجزئين نعم. في الخامس عشر - 00:07:46

الباب الخامس عشر في ذكر ما ورد في الصبر من نصوص الكتاب العزيز. قال الامام احمد ذكر الله الصبر في القرآن في تسعين موضعا. انتهى. ونحن نذكر الانواع التي سبق فيها التي سبق فيها - 00:08:09

وهي عدة انواع احدها الامر به كقوله واصبر وما صبرك الا بالله وقوله واصبر لحكم ربك الثاني النهي عما يضاده كقوله ولا تستعجل لهم وقوله ولا تهنوا ولا تحزنوا. وقوله ولا نسأل ابو عبد الرحمن ولا تستعجل لهم انت عديته ولا ما - 00:08:29

هذا الشكل قال توجيه نعم وقوله ولا تكن كصاحب الحوت. وبالجمل فكل ما نهى عنه فانه يضاد الصبر والمأمور به الثالث تعليق الفلاح به كقوله ياء ايها والتصنيف وارد تصنيف تسعين وسبعين وارد - 00:09:02

ها مثل هؤلاء كم واحد ممكن لا وحتى كلام احمد احتمل التصحيح يمكن سبعين شو المانع السبعين التسعين موروثه وواردة عن الامام احمد لكن ما الذي يمنع ان تكون مصحفة؟ اذا كان الواقع لا يشهد لها - 00:09:47

علما بان بان الائمة حينما يذكرون في في مورد او في سياق الحث على الشيء او التحذير منه ويذكرون ارقام قد لا تكون دقيقة كعادتهم نعم. الثالث تعليق الفلاح به كقوله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا - 00:10:17

اتقوا الله لعلكم تفلحون. فعلق الفلاح بمجموع هذه الامور. الرابع الاخبار عن اجر الصابر على غيره كقوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. وقوله انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قال سليمان ابن القاسم كل عمل يعرف ثوابه - 00:10:48

الا الصبر. قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. قال اي المنهمر الخامس لما كان الصيام يحتاج الى صبر وجهاد للنفس جاء قوله في الحديث القدسي كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به - 00:11:18

نعم الخامس تعليق الامامة في الدين به وباليقين. قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون. فبالصبر واليقين تنال الامامة في الدين السادس ظفرهم بمعية الله سبحانه لهم. قال تعالى - 00:11:49

ان الله مع الصابرين. كما قال ابو علي فاز الصابرون بعز الدارين لانهم نالوا من الله ايتيه السابع انه جمع للصابرين ثلاثة امور لم يجمعها لغيرهم. وهي الصلاة منه عليهم - 00:12:21

ورحمته لهم وهدايته اياهم. قال تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم كن مصيبة قالوا قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وقال بعض السلف وقد - 00:12:42

وقد عزي على مصيبة نالته فقال ما لي لا اصبر وقد وعدني الله على الصبر ثلاث خصال كل خصلة منها خير من الدنيا وما عليها. الثامن انه سبحانه جعل عنوانا وعدة وامر بالاستعانة بالاستعانة به. فقال واستعينوا بالصبر - 00:13:12

صلاة فمن لا هنا شيء يبغي ان نتنبه له هذا الذي اصيب وصبر ونظر الى الامور الثلاثة المذكورة في اية البقرة هل تستقيم حاله هذه مع تفريطه في الواجبات وارتكاب المنكرات - 00:13:42

هم لا لانه اذا اصيب بولده مثلا وصبر لينال هذه الامور الثلاثة ثم ارتكب من المعاصي والجرائم ما ينقض هذه الامور ما فائدة الصبر قلت لواحد من باب المداعبة تعرف ثواب الصبر - 00:14:09

وثواب فقد الولد وكذا وكذا من باب المداعبة والمسألة كلها يعني الله يعفو ويسامح ما ودك تؤجر اجر عظيم بفقد واحد من اولادك
قال له كلش الا الاولاد انا ودي ابغى ابواب الاجر كثيرة والاولاد اه بيقون - [00:14:38](#)

مسألة تربية تربية نفس يعني اطر نفس على فعل الخيرات وترك المنكرات ثم الواحد يتناول الى هذه المنازل التي ليست لكل احد
يقول ابصبر واحتسب وخلاص ابنسى الولد وانا لا يعان على الصبر اصلا - [00:15:00](#)

الذي يرتكب المحرمات ويترك الواجبات نعم لابد لان المسألة ما تجي بيوم وليلة ابد في كل الابواب نعم. الثامن انه سبحانه جعل
الصبر عنوانا وعدة وامر بالاستعانة به. فقال بالصبر والصلاة فمن لا صبر له لا عون له. التاسع انه سبحانه علق النصر - [00:15:25](#)

الصبر والتقوى فقال بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم كن بخمسة الاف بخمسة الاف من الملائكة مسومين.
ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان النصر مع الصبر - [00:15:59](#)

العاشر انه سبحانه جعل الصبر والتقوى جنة عظيمة. جنة عظيمة من كيد العدو فمن فما استجن العبد من ذلك بجنة اعظم منها. فقال
تعالى وان تصبروا وتتقوا ولا يضركم كيدهم شيئا. الحادي عشر - [00:16:25](#)

انه سبحانه اخبر ان ملائكته تسلم عليهم في الجنة بصبرهم. كما قال تعالى الملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما
صبرتم فنعم قب الدار. الثاني عشر انه سبحانه اباح لهم ان يعاقب ان يعاقبوا بمثل ما - [00:16:55](#)

عوقبوا به ثم اقسام قسما مؤكدا غاية التوكيد ان صبرهم خير لهم قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به. ولئن صبرتم لهو خير
للصابرين. فتأمل هذا التأكيد بالقسم المدلول عليه بالواو. ثم باللام بعده - [00:17:25](#)

ثم باللام التي في الجواب الثالث عشر انه سبحانه رتب المغفرة والاجر الكبير على الصبر والعمل الصالح قال وهؤلاء ثنية الله من نوع
الانسان المذموم الموصوف باليأس والكفر عند المصيبة - [00:17:55](#)

والفرح والفخر عند النعمة. ولا خلاص من هذا الذم الا بالصبر والعمل الصالح. كما لا تنال المغفرة والاجر الكبير الا بهما. الرابع عشر انه
سبحانه جعل الصبر المصائب من عزم الامور. اي مما يعزم عليه من الامور التي انما يعزم على اجلها واشرفها - [00:18:29](#)

فقال ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور. وقال لقمان لابنه وامر وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك
من عزم الامور. الخامس تسعة عشر انه سبحانه وعد المؤمنين بالنصر والظفر. وهي كلمته التي سبقت لهم وهي الكلمة - [00:18:59](#)

بحسنا واخبر انه انما نالهم بالصبر. فقال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا. السادس عشر انه سبحانه علق
محبتة صابر وجعلها لاهله فقال تعالى وكأن من نبي قاتل معه - [00:19:29](#)

كثير فما وهنوا فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. السابع عشر انه اخبر عن خصال
الخير انه لا طه الا الصابرون في موضعين من كتابه. من سورة القصص في قصة قارون. وان الذين - [00:19:59](#)

تلعي المقال للذين تمنوا مثل ما اوتي ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون. وفي سورة حميم السجدة
حيث امر حيث امر العبد ان يدفع بالتتي هي احسن. فاذا فعل ذلك صار الذي بينه وبينه عداوة كانه حبيب - [00:20:29](#)

قريب ثم قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم الثامن عشر انه سبحانه اخبر انه انما ينتفع باياته ويتعظ بها
طابر الشكور. فقال تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات - [00:20:59](#)

الى النور. وذكرهم بايام الله. ان في ذلك لآيات لكل صبار ان شكور. وقال تعالى في لقمان المتمر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله
ليريكم من اياته ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور - [00:21:29](#)

طويل. وقال تعالى كثير لأ وقال تعالى في قصة سبأ فجعلناهم احاديث ومزقناهم كل ممزق ان في ذلك آيات لكل صبار شكور. وقال
تعالى ومن اياته الجوارف البحر كالاعلى. ان يشأ - [00:21:59](#)

واسكني الريح فيضللن رواكد على ظهره. ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. فهذه اربع اربع مواضع في القرآن تدل على ان آيات
الرب انما ينتفع بها اهل الصبر والشكر - [00:22:28](#)

التاسع عشر انه اثنى على عبده ايوب باحسن الثناء على صبره فقال خيرات كلها خيرات الدنيا والاخرة انما تنال وتحصل بالصبر الان

طالب العلم الذي لا يصبر ولديه عجلة واذا اراد ان يبحث مسألة ما صبر على المراجع - [00:22:48](#)

وسلق المسألة سلقا على ما يقولون ما يستفيد ولا يفيد لكن ان صبر وراجع وتأكد وتحقق وحقق يستفيد ويفيد. لان بعض الناس ما له ظهر ولا جلد على مزاوله معاناة الكتب وبحث المسائل وسهر الليل اذا لم يكن مثل هذا فمن يحصل على علم - [00:23:09](#)

وقل مثل هذا في جميع الامور. صاحب المحل التجاري الى من اذا جاء المحل ثم ما صبر واغلق الدكان ومشى ما حصل شيء نعم

التاسع عشر انه اثنى على عبده ايوب باحسن الثناء على صبره فقال انا وجدناه صابرا نعم - [00:23:38](#)

ما العبد انه اواب. فاطلق عليه قوله نعم العبد بكونه وجده صابرا. وهذا يدل على ان من لم يصبر فانه بئس العبد. العشرون انه هل يلزم من انتفاء النقيض انتفاء ما يتعلق به - [00:24:01](#)

من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين الذي لا يتفقه اراد الله به شرا ها وشو من لم يتفقه في الدين من لم يفقه الله في الدين هل اراد الله به شرا؟ لان من يفقه في الدين اراد الله به خيرا - [00:24:28](#)

هم لا يلزم لو قلنا شخص عامي لا يقرأ ولا يكتب اتاه الله مالا ولم يؤتي شيئا من العلم وهذا موجود فانفق من امواله في جميع وجوه الخير مخلصا لله جل وعلا نقول هذا اراد الله به شرا - [00:24:53](#)

نعم اذا انتفت اذا انتبه قوله نعم العبد هل نقول انه يلزم ان يكون بئس العبد يعني اذا الوصف على درجة من درجات الصبر استحقها ايوب فقيل له نعم العبد. طيب اللي ما يصل الى - [00:25:18](#)

الدرجة بكون اقل لكن ما يقال بئس يجب على الانسان معرفة مم واجب ان يذم لكن العامي الذي لا يقرأ ولا يكتب عنده شيء عنده ادنى قدر من العلم. انا اقصد متعلم امور دينها القائمة - [00:25:38](#)

الصلاة مثل صيامها كلها قلوب ما تعلم يجهل حدها ايش راضي الامور؟ يجهلها الا بفعله لها يفعلها تقليدا لكن لا يعرف نفرق بين واجب وبين شرط وبين سنة وبين ما يبطل الصلاة وما لا يبطله - [00:26:09](#)

مفهوم الحذر يا شيخنا لكن هل اراد به شر ها؟ كثير من الصحابة ليش فلازم هذا نقول يا شيخنا قال انا اريد ان اقرر انه اذا انتفت انتفت نعمة هل تحل محلها بئسا - [00:26:31](#)

لانه كلام ابن القيم شار الى هذا. صحيح. فدل على وهذا يدل على ان من لم يصبر فانه بئس العبد لا نظير شتيها تقدم هذا ابتليت اذا ابتلي فلم يصبر - [00:26:54](#)

هي فرق بين ان يصبر الدرجة التي وصلها ايوب وبين ان يجزع ويجزع ويضرب الخد ويشق الجيب ويدعو بدعوى الجاهلية هذا لا شك بئسا لكن من لم يصبر ولم يصل الى هذا الحد - [00:27:27](#)

ها مطلق بالصوم لا هو السياق نعم العبد في درجة عليا من الصبر نعم. لدرجة ايوب عليه السلام نعم من نزل عنها فيحل محلها بئسا نعم الصيام مسيها مسيها مسيها هو ابن القيم آآ جاء بضدها - [00:27:51](#)

نعم كمل كمل العشرون انه سبحانه حكم بالخسران حكما عاما على كل من لم يكن من اهل الحق والصبر. وهذا يدل على انه لا رابح سواهم فقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:28:31](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي لو فكر الناس كلهم في هذه الاية لوسعتهم. وذلك ان العبد كماله في تكميل قوته قوة العلم وقوة العمل وهما الايمان والعمل ما قاله الامام المجدد في الاصول الثلاثة - [00:28:51](#)

عن الشافعي فليطابق ما ذكر هنا ها؟ وش يقول ايه هم لكفته هم قال هنا لو فكر ايوا بالمعنى وجابه بالمعنى رحمه الله لانه يسوق من حفظه نعم لا لا فكرت - [00:29:16](#)

دليل الاجماع ما وجد مخرج من كلام الشافعي نعم الا في هذه القصة نعم وكما هو محتاج الى تكميل نفسه فهو محتاج الى تكميل غيره. وهو التواصي بالحق والتواصي بالصبر - [00:29:54](#)

واخية ذلك وقاعدته وساقه الذي يقوم عليه انما هو الصبر. الحادي الحادي والعشرون انه سبحانه خص اهل الميمنة بانهم اهل الصبر والرحمة الذين قامت بهم هاتان الخصلتان ووصوا بهما غيرهم. فقال تعالى ثم كان من الذين امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحم -

اولئك اصحاب الميمنة. وهذا حصر لاصحاب الميمنة. فمن قام به هذان الوصفان. والناس والناس بالنسبة اليهما اربعة اقسام. هؤلاء خير الاقسام وشرفهم من لا صبر له ولا رحمة ويليه من له صبر ولا رحمة عنده. ويليه القسم الرابع وهو من له رحمة ورقة. ولكن لا صبر له - [00:30:40](#)

الثاني والعشرون انه قرن الصبر بركان الاسلام ومقامات الايمان كلها فقرنه بالصلاة كقوله واستعينوا بالصبر والصلاة وقرنوا بالاعمال الصالحة عموما كقوله تعالى الا الذين صبروا وعملوا صالحات وجعله قرين التقوى. كقوله تعالى انه من يتق ويصبر. وجعله - [00:31:10](#)

الشكر كقوله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور. وجعله قرين الحق كقوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. وجعله قرين الرحمة كقوله تعالى وتواصوا او بالصبر وتواصوا بالمرحمة. وجعله قرين اليقين كقوله لما صبروا وكانوا بآيات - [00:31:40](#)

يوقنون وجعله قرين الصدقة والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات وجعله سبب محبته ومعيته وعونه ونصره. وحسن جزاءه. ويكفيه بعض ذلك شرفا وفضلا انتهى احسن مالي هذا يقول اشكلت علي المسألة التي ذكرت انفا من كون فاعل المعصية لا يتصور منه الصبر او انه لا يتم له الاجر على ذلك الصبر - [00:32:10](#)

مع ان الجهة منفكة وهذه عبادة قلبية قد تكون قد تقوم بقلب العبد ولو كان عاصيا وشارب الخمر الذي جلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان وقال عنه عليه الصلاة والسلام لا اعلمه الا انه يحب الله ورسوله - [00:32:48](#)

قد يكون العاصي في وجوه اخرى متورعا عنها كمن شهوته للمال وهو اورع الناس في باب النساء ونحو ذلك يعني والعكس كثير والمؤمن قد يوصف بوصف من اوصاف المنافقين واهل السنة يقررون انه يجوز اجتماع ذلك بقلب المؤمن - [00:33:08](#)

لا شك ان الجهة في الحال في الظرف منفك قد يدخل المسجد ويصلي ويسقط عنه الطلب الصلاة ثم قد يخرج ويزني ما نقول بطلت صلاته وبصلاته ما هي بصحيحة ورياء وما اشبه ذلك - [00:33:31](#)

نقول له اجر صلاته وعليه وزر زناه. لكن هل اثر الصلاة بان عليه وقد زنا بعدها هل اثر في الصلاة التي من اجلها شرعت ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. لا تبطل صلاته - [00:33:52](#)

ما احد يقول ان عبادة الفاسق باطلة لكن المقصود ان هناك دلالات وعلامات على القبول من الاعمال الصالحة او عدمه من الاعمال الفاسدة ولذلك يقولون في علامة قبول الصيام ينظر في حاله بعده - [00:34:13](#)

وش الدليل على قبول الصيام بعد رمضان استمرار العبد على الخير في الخير وابتعاد عن منكرات ومحرمات اما ان مجرد ما يفطر يرجع الى حالته الاولى قبل رمضان من انواع الفواحش والمنكرات ونقول ان الصيام ادى الثمرة اللي من اجلها شرع - [00:34:38](#)

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين امنوا على الذين امنوا على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. وين التقوى ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. فكونه يصبر في هذه اللحظة - [00:35:01](#)

ما في اشكال ولا احد يمنع انه يصبر ويوفق الصبر وقد يكون هناك عمل صالح سابق آآ يوفق للصبر من اجله وحياة المسلم ما هي بعلى وتيرة واحدة ولذلك الحديث العظيم - [00:35:19](#)

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيسبق عليه الكتاب حتى يكون ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعمل بعمل اهل النار فيدخلها هل نقول انه عمل وعمل اهل الجنة هناك ما هي بصحيحة - [00:35:40](#)

صحيحة لكن جاء بما ينقضه كما ان اعماله باطلة وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل اما لها الجنة فيدخلها - [00:36:01](#)

قلوب اين اصبعين من اصابع الرحمن لكن الحسنة تقول اختي والسيئة كذلك فمن علامة قبول العمل الصالح قبول هذا الصبر الذي يترتب عليه الاثار الثلاثة المذكورة في اية البقرة علامة ان يوفق الاعمال الصالحة - [00:36:16](#)

قول له ايش معنى انه يصبر في اشد احلك المواقف مات ولده فجأة بين يديه. وافترض ان هذا الولد من من من كملت الرجال في

دينه وفي خلقه وفي بره وفي كذا وكذا ثم يصبر ويتجلد ويروح يزني - 00:36:40

ولا ما احدن بحاسب الاناس ابن حسم لكن هناك قرائن ودلائل والله يتولى السرائر نقول هناك علامات يستدل بها مثل ما ذكر اهل العلم وش علامة قبول الصيام في رمضان؟ استمرار العبد على العمل الصالح - 00:37:05

ثم يأتي من من من الحج وقد غفرت ذنوبه خرج من ذنوبك يوم ولدته امه ثم يرجع الى ان يكون آآ مرابي ولا لمن اتقى المغفرة لمن؟ بالنسبة للحاج؟ لمن انت؟ لمن اتقى سواء تعجل او تأخر - 00:37:25

متعجلة في يومين فلا اثم عليه. فلا اثم عليه. ارتفع عنه الائم. ومن تأخر فلا اثم عليه لمن؟ لمن يتقى. لمن اتقى مهوب لمن حاج لمن اتقى والله المستعان الان في مثل هذه التصرف اللي سويناه واحيانا نجيب كتاب ويقضي نصف الدرس واحيانا ينتهي الدرس كله - 00:37:50

ويتسبب في تأخير الفراغ من الكتاب. بعض الاخوان انا اعرف ان هدفهم انه ينتهي الكتاب ومن اول كتاب يعني من كتاب متن يعني ما هو بمن الفتح البارد قبل يبي مئة سنة ولا سبعين سنة ثمانين سنة فهل - 00:38:18

الاستمرار على هذه الطريقة اذا وجدنا مسألة اوفيت بحثا في موضع اخر ان نقرأها ونستفيد من مثل ما استفدنا الان فائدة عظيمة من كلام ابن القيم ايوا اننا نغمض عيوننا ونمشي على كتابنا ونشرح مثل ما يفعل غيرنا وينتهي الكتاب ونبدأ بكتاب ثاني - 00:38:38

وكل طريقة لها لها ضريبة طالب العلم كم هو بحاجة الى مثل كلام ابن القيم الذي قرأ الان نعم كثير من طلاب العلم يعني قرأوا الكتاب وبعضهم قرأوا اكثر من مرة - 00:39:00

اقيد فوائده بعض مختصرة وبعضهم نعرف هذا من كثير من طلاب العلم ولله الحمد لكن في الجملة عموم طلاب العلم جاءت مناسبة الصبر جاء كلام الامام احمد وفي كلام ابن القيم - 00:39:22

ما يفيد فهل قراءته على حساب ابواب اخرى انفع ولا خلاص نكب جانبا عن كل ما يتعلق بالموضوعات التي هي خارج الكتاب. وان كانت ميسسة وموظحة ومفيدة بالنسبة للكتاب هذا وش راىكم - 00:39:37

ها ها فائدة مطلوبة لكن بعض الناس يتطابق كايين بينهم باب من كتاب التوحيد ويرجع بلا شيء يظنوا انهم تظيع وقت لا سيما اللي ما نقول عاد بعض اللي ما يحضر الدرس ويقول والله انا الدرس بقراءة الكتاب - 00:40:03

اه عدة الصابرين او في القرطبي او في كذا او في كذا هناك فوائد في الكتب الاخرى المساعدة قد لا يتعرض لها الشراح اصلا تعلم منك ابن القيم وكتاب ابن القيم الشراح كلهم اهل عناية وحفاوة بكتب ابن القيم. لكن من يبي يراجع القرطبي في مسألة - 00:40:29

مثلا التفسير والحديث والفقه وغيرها من الكتب الله يعينكم على الصبر تحتاجون الى صبر والحمد لله جميع بلا شك صحيح واسمعها في الاشرطة واسمعها عن طريق العبرة بما يبقى يا شيخ ليست العبرة بناء الكتاب - 00:40:54

لا ولا سيما المتون اللي تنتهي بسنة او سنتين او ثلاث. ها؟ شو؟ التوحيد كم لا لا مو متتابعة التوحيد دورات. وما تظم الاخيرة. دورات التوحيد لا قد تكون القراءة لها مساس بالباب باب مضي - 00:41:25

ثم نؤخرها تفوت الفائدة. تكون مرتبطة بالباب حتى في التسجيل كن تسجيلها مع الباب الماضي وعلى كل حال كله خير والامر اليكم لان لما يقول الامام احمد رحمه الله ذكر الصبر في تسعين موضعا - 00:41:56

طالب العلم قد لا ينشط الى مراجعة القرآن وتطبيق هذه المواضع وقد لا ينتبه للتنبيهات التي ذكرها ابن القيم مرتبطة بهذه المواضع الامر الثاني ما ذكرته انفا من التفسير الموضوعي المهم بالنسبة - 00:42:18

لطالب العلم هذا مثال من امثلته هذا مثال من امثلي يحتذى حذوه في جميع المفردات التي يحتاجها طالب العلم في حياته ولو مشى على مدارج السالكين طالب علم واخذ العناوين فقط - 00:42:39

العناوين وترك مدارس سالكين كامل يعني في ورقة يسجل العناوين ثم يأتي الى كل عنوان مثلا التوبة التقوى الانابة كذا كذا ثم يتكلم يذكر جميع ما جاء فيها من القرآن - 00:43:00

ويتكلم على الايات في مراجعة كتب الغريب كتب التفسير بكلام مختصر واذا انتهى من الكتاب رتبته اما على الحروف او على اي

وضع يريده يستفيد ويفيد بهذا يثبت العلم متعب ويحتاج الى وقت لكن هو العلم معاناة. لا ينال العلم براحة الجسم. نحتاج الى تعب
- 00:43:20

ونحتاج الى من يمهّد لنا الطريق يدلنا على ما ينفعنا وحنا نسير وراه حنا نمشي وراه ترى لاخذ العلم على طريقة واحدة قد اه لا يثمر
الثمرة المرجوة والمطلوبة على على سنن واحد ماشي لا العلم - 00:43:48

تتعلم طردا وعكسا وش معنى هذا تعلم طردا وعكسا. هات قواعد العربية مثلا تتعلم على المؤلفات الطريق المعروفة اجرمية قطر
الالفية تعلموا على هذه الطريقة ثم اذا خرجت اذا انتهيت - 00:44:17

تتعلم العلم عكسا انت ترى انتهيت منه لكن عكس ايش تجيب كتب الشواهد وتقرأ كتب الشواهد وما كتب في كتب الشواهد من من
من اه الشاهد ولمن وترجمة القائل تكلمة القصيدة - 00:44:40

وبيان غريب ما جاء فيها والشاهد موضع الاستشهاد ومحل الشاهد والوجه الاستشهاد انت لما قرأت النحو تعلمت النحو طردا وانتهيته
ورجعت عليه عكسا تكمن الفائدة تكمن الفائدة وكم في هذه الشواهد - 00:45:07

من من فوائده علوم واشياء لا تخص علم العربية وقل مثل هذا في جميع العلوم تقرأ التفسير على طريقة العلم مرتب على الايات
تفسير ابن كثير وغيره من التفاسير - 00:45:35

ثم تأتي الى الموضوعات وهنا تكمن الفائدة ايضا الفائدة هذي مكتملة انت مرت عليك الالفاظ لكنها مفارقة الان اجمع هذه الالفاظ وتكلم
وانظر فيها اذا ما كنت تريد ان ان تكتب - 00:45:54

ويصعب عليك ان تكتب وتؤلف اقرأ مثلا المفردات في غريب القرآن. يجيب لك المفردة ومواقعها في القرآن ويفسرها لك والطريق
مختصر جدا في مجلد واحد بإمكانك ان تقرأه في شهر - 00:46:16

تأتي مثلا الى كتب السنة وتضيف بعضها الى بعض كما شرحنا في مواطن كبيرة جدا تأتي الى كتب الرجال فتأتي الى الاصل في كل
باب الاصل في في الثقات الاصل في الضعفاء الكتب المؤلفة الاصلية في هذا الباب - 00:46:34

ثم تضيف اليها ممن جاء بعده وثم تأتي الى الكتب المؤلفة لخدمة كتاب او كتب معينة من كتب السنة تأتي للكمال توازن بين ما ما
قاله عبد الغني مع ما قاله في تهذيبه المزي. وش اضاف واشترك - 00:46:55

ثم تهذيب التهذيب له اضافات على تهذيب على تهذيب الكمال وتشوف قيمة هذه الاضافات طريق الطريق طويل وشاق لكن يحتاج
الى الى عزيمة عزيمة كثير من طلاب العلم تخرجوا في الكليات يسمعون العلم - 00:47:15

او يحضرون الحلقات يمسكون علوم كثيرة لكنها ما هي مرتبة قد يتخرج طالب العلم وهو يصير الاول على الدفعة ثم خمس سنوات
يرجع عامي ليش انه ما توصل الى العلم بنفسه - 00:47:37

اما اذا توصل الى المعلومة بنفسه وتعب عليها فانه سيبقى هذا العلم في مخزونه ومن يرد الله به خيرا يرجع الى ذلك يفقهه في
الدين سم مسألة هذا النص او - 00:47:57

اعمل بالمفهوم شو مسألة تحتاج الى تحذير مسألة من يرد الله به خيرا فالعبد فهل اعمل بالمفهوم مباشرة شف هذه التنظير لها في
هل الامر بالشئ نهى عن ظده ولا لا - 00:48:19

انت انظر ان كان له ظد واحد ماشي ان كان له اضداد وش يصير لا فالخير ضده الشر معروف وبينهما واسطة وبينهما آآ
مثل ما ذكرنا العامي الذي لا يجيد قراءة ولا كتابة - 00:48:48

وفتح عليها ابواب فتح عليه في الجهاد مثلا فتح عليه في في بذل المال في في وجوه الخير يقول هذا ما اراد الله به خير او نقول
لم يرد الله به خيرا في هذا الباب - 00:49:20

باب العلم ما اراد الله به خيرا واراد الله به خيرا في ابواب اخرى نعم اما اذا اطلقنا جننا بالعبد بنس العبد هم قد يكون اه لم يصبر في
هذه في هذه المصيبة. وبعض اهل العلم يرتب تكفير الذنوب على مجرد المصيبة - 00:49:36

دون الصبر وهذا ما يرجحه ابن حجر دون الصبر الاجر تكفير الذنوب انتهى نعم والمصيبة قد حصلت لم يصبر. وعنده من الاعمال ما

يفوق هذا الصابر الذي قيل له نعمة لا اقصد ايوب - 00:50:03

من يستحق الوصف بنعمة. عنده من ابواب الخير الشيء الكثير وننتهي عند بئس العبد وينتهي الاشكال لا الشخص الذي يستطيع ان يدرك يفطر فيها الذبح لا احيانا يذم لما عنده من قالوا المصيبة - 00:50:24

مكفرة للذنوب لكن الكلام على ما يترتب عليها ان صبر واحتسب حمد الله واسترجع اذى هذا اجر الصبر. يبقى انه اذا لم يصبر جزع وفعل. يستحق عقوبة. ايه. يستحق ذنب. تكلم يا شيخ الان - 00:50:56

يستحق مطلقا كل من يستطيع ان يدرك هذه المنزلة ويتركها ولو كانت ذو يستحق نعم به خيرا لم يرد له به خيرا والكلام على الفقه لانه الفقه بمعناه الاعم وهو الفهم - 00:51:19

نعم قد يكون عامي وعنده فهم وعنده فهم لبعض البواطن الدقيقة ونسمع من عامة الناس من شيبانا عنده ناس حكم في هذا الباب فهو متفقه في هذه الجزئيات التي يدركها - 00:52:06

ويجيك واحد وحناء طالعين مزراحي بعد صلاة العصر قبل شهر عاميا واضح عليه انه ما يعرف من العلم شي لكن يسألك اسئلة اكتسبها من من مجالسة من من من مدرسة الحياة كما يقولون او اشياء - 00:52:25

ولها نفس علم ونفس في الدين في الصلاة في كذا واحد لا يقرأ ولا يكتب سئل عن مسألة فافتى سئل عن مسألة فافتى وكلامه صحيح قيل له اتق الله لا تفتي انت عامي - 00:52:49

اجراكم على الفتية اجراكم على النار. قال للقاتل له كم عدد صلاة الظهر؟ ركعات صلاة الظهر قال اربع قال انت افيتت قال هذي ما تخفى على احد. قال انا اللي عندي انا افيتت وما يخفى علي - 00:53:13

ابلق عني ولو اية ها لا العامة عندهم نوع ادراك وبعضهم عنده عقل ويسمع من اهل العلم ويوازن بين الامور وقد تحصل له ظروف واشياء يتصرف فيها تصرف حسن مم - 00:53:30

السلام ورحمة الله البياض لم يغضب ومع ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام اقسام بالله تكسر ثنية لا انا اقول على كلام ابن القيم انه قابل هذا بهذا ها وهذا يشهد الكلام - 00:54:01

هذا الكلام المسألة ومثل ما قلنا في من يرد الله به خيرا معنا انا نشهد بان كثير من عامة الناس اراد الله بهم خيرا ولا تفقهوا يعني شخص عمره كله قبل الاذان يجي للمسجد - 00:54:35

وما ما عنده فقه ويسبح ويذكر الله ويهمل على خير عظيم يذكر الله افترض انه ما يعرف يقرأ قرآن يعني عامية مطبقة ثم بعد ذلك نقول بئس ان لم يرد الله به شرا هذا - 00:54:53

مممكن ان نقول في هذه الجزئية في هذا الباب ما اراد الله به خيرا لكن هل يلزم من كونه لم يرد الله به خيرا اراد الله به شرا ما يلزم - 00:55:15

والله ما ادري شنو تقول شوية شوية انت مسرع انت ها ترى يمون عليك يا ابو عبد الرحمن يمون عليك دايم مسرع هات انا ما اعرف انه الفقه في جميع ابواب الدين وهذا قررناه وقلنا ان المراد بالفقه في العرف الشرعي جيش - 00:55:31

جميع ابواب الدين ولذلك لما جاء جبريل يسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان والايمان والاحسان هي من من الفقه الفرعي اللي يتداوله الاصطلاح هي الان؟ لا قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - 00:56:06

هم؟ فالدين اعم من ان يكون الابواب المعروفة وان كان الفقهاء يستفتحون كتبهم لا سيما الشروح بالحديث. بسم الله - 00:56:30